صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في السكنات وتستدر على يده من مقامه الكريم غيوم البركات وتقرر وسائلها بوساطة حظوته وتقصر خطاها اعترافا بحقه الواجب عن خطوته فعليه تدور أفلاك جماعاتهم كلما اجتمعوا وأتلفوا وبحجة فضله يزول إشكالهم مهما اختلفوا وبلسانه المبين يقرر لهم ما أسلفوا وفي كنف رعيه ينشأ من أعقبوا من النشأة وخلفوا وبإقدامه تنهض أقدامهم مهما توقفوا فهو يعسوب كتائبهم الملتفة وفرزان قطعهم المصطفة وشهم جوارحهم الفارهة وعين عيونهم النابهة وتأويل أمورهم المتشابهة عن نظره يردون ويصدرون وبإشارته يريشون ويبرون وآثاره يقتفون وبتلعة دواره المريني في خدمة مقامه النصري يقفون فهو الذي لا تأنف أشراف القبائل من اقتفاء آثاره ولا تجهل رفعة مقداره فلبيته المزية بالحق المستوجبة للفخر بسابقة السعادة لعبد الحق ولذاته قصب السبق ولوفائه الشهرة في الغرب والشرق فليتول ذلك تولاه ا منشرحا بالعز صدره مستمدا من شمس سعادته بدره معروفا حقه معظما قدره فهي خطة قومه وفريسة حومه وطية أمسه ويومه وكفء خطبته ومرمى رتبته وحلي جيده ومظهر توفيقه وتسديده مطلقا من عنان الثناء على أهل الغناء معاملا بصادق الإطراء لذوي الآراء متغمدا بالإغضاء هفوات أهل المضاء معرفا بالقبائل والعشائر والفصائل كلما